

ظاهرة التصوف الإسلامي في الغرب الحديث

عزيز الكبيطي إدريسي
فاس، المملكة المغربية

الملخص:

لم يحظ الحضور الصوفي الإسلامي في الغرب الحديث - أوروبا والولايات المتحدة - بالاهتمام الكافي، بل نكاد نعدم الأبحاث التي تغطي الأثر الصوفي الإسلامي في البلاد الأنجلو ساكسونية أو حتى الفرانكفونية، ولا نعلم إلا النزر اليسير حول تطور الحركة الصوفية في هذه الجهة من العالم التي أفرزت ظاهرة إسلامية جديدة في الغرب أسماها الأكاديميون الغربيون بـ"التصوف الغربي"، هذا النوع من التصوف المتساق إلى حد ما مع وسطه الجديد أسهم بشكل إيجابي في تحسين صورة الإسلام لدى الغربيين وفي جعل التصوف الإسلامي أداة للتواصل والحوار الكوني بين مختلف الأديان والثقافات، بالرغم من الإشكالات التي يطرحها على مستوى الهوية والاندماج. ولعل الطريقة الشاذلية بفروعها المختلفة كان لها قصب السبق في إدخال التصوف الإسلامي إلى الغرب الذي حاول منذ بدايته التكيف مع المجتمع الغربي الذي كان يرفض مزج الروحية بالدين، لكن جهود هؤلاء المتصوفة المسلمين سيساهم في إعادة الاعتبار للدين - لاسيما الإسلام - باعتباره الإناء الأمثل للروحانية الصحيحة المتمثلة في التصوف الإسلامي.

الكلمات الدالة:

التصوف الغربي، الثقافات، الأديان، الإسلام، الهوية.

يعتبر حضور التصوف الإسلامي في مختلف مناطق العالم ظاهرة جديدة بالدراسة والبحث، وقد عني الباحثون والأكاديميون بمقاربة هذه الظاهرة من مختلف الجوانب؛ فنجد على سبيل المثال من تخصص في دراسة الحضور الصوفي في الغرب الإسلامي وفي بلاد الأندلس، وهناك من اهتم بالشرق الأوسط وبلاد فارس، ومن تخصص في دراسة التصوف في إفريقيا جنوب الصحراء، لكن الحضور الصوفي الإسلامي في الغرب الحديث - أوروبا والولايات المتحدة - لم يحظ بالاهتمام الكافي، بل نكاد نعدم الأبحاث التي تغطي الأثر الصوفي الإسلامي

في البلاد الأنجلو ساكسونية أو حتى الفرانكفونية، ولا نعلم إلا النزر اليسير حول تطور الحركة الصوفية في هذه الجهة من العالم التي أفرزت ظاهرة إسلامية جديدة في الغرب أسماها الأكاديميون الغربيون بـ"التصوف الغربي"، هذا النوع من التصوف المتساق إلى حد ما مع وسطه الجديد أسهم بشكل إيجابي في تحسين صورة الإسلام لدى الغربيين وفي جعل التصوف الإسلامي أداة للتواصل والحوار الكوني بين مختلف الأديان والثقافات، بالرغم من الإشكالات التي يطرحها على مستوى الهوية والاندماج.

ولعل الطريقة الشاذلية بفروعها المختلفة كان لها قصب السبق في إدخال التصوف الإسلامي إلى الغرب الذي حاول منذ بدايته التكيف مع المجتمع الغربي الذي كان يرفض مزج الروحانية بالدين، لكن جهود هؤلاء المتصوفة المسلمين سيساهم في إعادة الاعتبار للدين - لاسيما الإسلام - باعتباره الإناء الأمثل للروحانية الصحيحة المتمثلة في التصوف الإسلامي.

1 - دخول الطريقة الشاذلية الدرقاوية العلوية إلى الغرب:

تنسب الزاوية الشاذلية الدرقاوية العلوية إلى الشيخ الجزائري أحمد بن مصطفى العلوي لقبا (والعلاوي كنية) الذي ورث سر دعوته من العارف الصوفي "سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي" الذي ورثه بدوره من الصوفي المغربي محمد بن قدور الوكيلى الذي أخذه عن أبي يعزة المهاجي الذي أخذها عن العارف الكبير الشيخ العربي الدرقاوي صاحب الطريقة الدرقاوية المغاربية التي انتشرت في كل أصقاع العالم، إذ تشير جميع الدراسات الغربية التي تحاول تأريخ ظاهرة التصوف الإسلامي في أوروبا إلى أن أول اتصال غربي بالشاذلية - والذي سيكون له دور مؤثر في نشأة التصوف في الغرب - وقع في مصر عن طريق الرسام السويدي (Ivan Aguilu) إيفان أغيلي⁽¹⁾ الذي اعتنق الإسلام سنة (1907م) تحت اسم الشيخ عبد الهادي عقيلي، حيث أخذ النسبة الشاذلية عن طريق الشيخ عبد الرحمان عليش الكبير وهو شيخ فرع غير معروف للطريقة الشاذلية يسمى: "العربية الشاذلية". وقد عين هذا الشيخ إيفان أغيلي مقدا له بالغرب،

بمعنى أنه أصبح يملك بعض السلطات لضم الغريبين إلى التصوف. لكن نقطة انطلاق الحضور الصوفي المشرق في الغرب ستكون مع تحول المفكر الفرنسي (René Guénon) رينيه غينون إلى الإسلام وأخذ النسبة الشاذلية بواسطة إيفان أغيلي في باريس سنة (1912م)⁽²⁾. يقول عبد الحليم محمود عن إسلامه: "أما الذي كان إسلامه ثورة كبيرة، هزت ضمائر الكثيرين من ذوي البصائر الطاهرة؛ فاقصدوا به، واعتنقوا الإسلام، وكونوا جماعات مؤمنة مخلصمة، تعبد الله على يقين في معازل الكاثوليكية في فرنسا، وفي سويسرا. فهو العالم الفيلسوف والحكيم الصوفي "رينيه غينون" الذي يدوي اسمه في أوروبا قاطبة وفي أمريكا"⁽³⁾. هكذا إذن، يوضح الباحث أندريو راولينسن (Andrew Rawlinson) أن: "الوضعية قبيل انفجار الحرب العالمية الأولى هي أن الزاوية الشاذلية تتوفر فقط على عضوين⁽⁴⁾ هما: عقيلي عبد الهادي الذي يملك سلطة تصوف الآخرين ورينيه غينون الذي يبدو أنه الوحيد الذي تصوف. عقيلي توفي سنة (1918م) وغينون كان صوفيا منغلقا"⁽⁵⁾.

غادر رينيه غينون فرنسا سنة (1930م) باتجاه مصر حيث سيقضي بقية حياته هناك مستعملا اسمه الجديد الشيخ عبد الواحد يحيى ملازما لمنزله، حاضرا بعض مجالس الذكر والفكر التي كان يقيمها الشيخ سلامة الراضي شيخ الزاوية الحامدية الشاذلية، يقول الباحث فاروق نصر متولي في مدح شيخ الطريقة الحامدية الذي كان غينون من رواد مجلسه: "إنه فيلسوف صوفي استطاع بما رسمه لنفسه من منهج تميز ببراعة التعامل وعمق الإيمان وصدق العطاء ودقة الكلمة وممارسة الحوار. كل ذلك في قمة من السمو جعلت بعض المستشرقين يحرصون على حضور مجالسه ومتابعة آرائه والاعتراف من فيض علمه، من هؤلاء الفرنسي "رينيه" الذي أسلم على يديه وسمي بعبد الواحد يحيى، وإذا علمت أنه كان عالما عرافا ضليعا في الفلسفة الإسلامية والتصوف الإسلامي، ولم كان حريصا على حضور مجالسه في الوقت الذي كان يمتنع فيه عن مقابلة الكثيرين من الصحفيين الفرنسيين والسويسريين، لتأكد لك إلى أي مدى كان تأثير الشيخ عليه وعلى غيره

من المستشرقین" (6).

ظل غینون یعیش حیاة صوفیة منعزلة فی مصر لكنه كان دائم الكتابة والنشر فی مجالات غریبة متخصصة مما جعل بعض الباحثین عن الحقیقة فی الروحانیات الشرقیة یلجأون إلیه لیدلهم علی الوجهة المنشودة، ولعل من أهم هؤلاء الفیلسوف والرسام السویسری (Frithjof Schuon) فریثجوف شیوون الذی أرسله غینون إلی أحمد بن مصطفی العلوی شیخ الطریقة العلویة الدرقاویة الشاذلیة بمستغانم (الجزائر) حیث اعتنق الإسلام وأخذ النسبة الدرقاویة الشاذلیة سنة (1932م) تحت اسم عیسی نور الدین أحمد.

وفی سنة (1934م)، بعد وفاة الشیخ العلوی عین فریثجوف شیوون مقدما للزاویة العلویة الدرقاویة الشاذلیة فی الغرب من طرف خلیفة الشیخ العلوی عدة بن تونس بوئیقة مکتوبة بخط یده، وقد اعتبر أنصار شیوون هذه الوئیقة إجازة ذات دلالة خاصة لكونها ثبتت مصداقیة شیوون وشرعیته الروحیة فی تأسیس الزاویة الدرقاویة العلویة فی الغرب، التي ستخذ أبعادا مثیرة جدا باستقلالها التام عن مركزها فی مستغانم بالجزائر، وتحولها إلی "الزاویة المریمیة" فیما بعد. فی حین ضعف البعض من مضمون تلك الوئیقة معتبرا إیها مجرد وثیقة عادیة لا تعطي شیوون أي إذن خاص فی الدعوة لنفسه أو لغيره. وأن الدعوة إلی الإسلام الواردة فی الوئیقة هی دعوة عامة، یقول مارك سیدغویك فی هذا الشأن: "فی الحقیقة، كل الأمور التي أذن فیها شیوون هی أمور لا تحتاج إلی إذن، وهي مفروضة علی كل المسلمین کیفما كانوا. من ثمة؛ فالشهادة هی فی شكل تعیین ولكن بدون مادة. إنه لمن الصعب التفكیر فی السبب الذی جعل بن تونس یصدر مثل هذه الوئیقة الفارغة باستثناء أنه، ربما، استجاب تكتیكا لطلب الإجازة الذی لم یكن یرغب فی الإذعان له" (7).

2 - الفرع الغربی للزاویة:

أسس شیوون بعد عودته إلی الغرب ثلاث زوايا فی كل من: (آمین، Amiens، باريس، Paris، وبازل Basel) باسم "الزاویة الدرقاویة العلویة".

في هذه الفترة وجد غينون حليفا له، لم يكن غينون مقدما لأية زاوية بمعنى لا يمكنه إعطاء النسبة الصوفية للآخرين، لكنه وجد في شيوون ما كان يطمح إليه فأصبح يرسل إليه الغربيين الذين قرؤوا كتبه ومقالاته وجاءوه قاصدين الإرشاد الروحي، وشيوون الذي كان مجهولا تماما في ذلك الوقت وجد نفسه مع عدد قليل من الأتباع ولكنه عدد وازن.

في سنة (1934م) فقط أصبح ممكنا الحديث عن الفرع الغربي للشاذلية الدرقاوية أو بتعبير أدق العلوية الدرقاوية ملهما من طرف الفرنسي غينون، ومقادا من طرف السويسري الألماني شيوون، ومشكلا كلية من مريدين غربيين.

سيستقطب هذا الفرع بعد ذلك عددا من كبار المستشرقين، كان من أبرزهم تيتوس بوركهاردت الذي دخل التصوف في المغرب سنة (1930م) سالكا سبيل أحد فروع الدرقاوية، وقد كانت مساهمته رائدة في مجال التأليف حيث خط كتابا هاما سماه: "مدخل إلى العقيدة الصوفية" كما ترجم "الرسائل الدرقاوية" للشيخ العربي الدرقاوي، وكانت له إسهامات غنية في الفن والخط والعمارة الإسلامية. بالإضافة إلى مواظبته على نشر الفكر الصوفي التقليدي في مجلة: "دراسات تقليدية" (Etudes Traditionnelles).

كان كل هذا يحدث في صمت دون دعاية جهرية وذلك لأنه "لم يكن منتصف الثلاثينات وقتا مناسباً للدعاية للنفس في عدة أجزاء من أوروبا"⁽⁸⁾ بفعل الواقعين السياسي والديني المتأزمين وقتئذ. بالإضافة إلى انتشار التحامل ضد الإسلام والأحكام المسبقة المشينة التي كانت تشمل كل من يدافع عنه فبالأحرى من يعتنقه ويتأثر بروحانيته محاولا نشرها في الغرب.

بحلول سنة (1939م) كانت الحلقة الصوفية للفرع الدرقاوي الشاذلي في الغرب تضم حوالي مئة صوفي درقاوي مؤطرة فكريا بكتابات غينون ومقادا روحيا بواسطة فريثجوف شيوون. "ظلت الأمور هادئة طيلة الحرب العالمية الثانية، كما يمكن توقعها، لكن سنة (1946م) وعلى إثر وفاة الشيخ عدة بنتونس، شيخ

العلوية الدرقاوية بمستغانم، أعلن فريثجوف شيوون شيخا لها من طرف مردييه الذين كانوا غريبين فقط"⁽⁹⁾.

بغض النظر عن شرعية هذه المبايعة، وهل يحق للمريدين رفع شخص ما إلى مرتبة المشيخة دون أن يكون له إذن خاص من شيخه؟ فإن دلالة رفع شيوون إلى مقام الشيخ يعني أنه: "صار بإمكانه الآن أن يعين مقدمين خاصين به بينما قبل هذا الوقت كان هو نفسه مقديما، أعرف اثنين منهم: الشيخ ميشيل فالسان⁽¹⁰⁾، روماني اشتغل في القسم الدبلوماسي في باريس ورئيس زاوية باريس، ثم الشيخ أبو بكر سراج الدين (مارتن لينغز) الذي كان مقدم شيوون في بريطانيا.

وهكذا، صارت العلاقة بين رينيه غينون وشيوون إلى التصدع بالتدرج، من جهة بسبب رغبة مردي شيوون لرفعه إلى مقام أعلى من غينون، حيث كانوا يريدون من غينون أن يصبح مقدم شيوون في مصر، ومن جهة أخرى بسبب معارضة غينون لما كان يعتبره ازدياد الاصطفائية⁽¹¹⁾ في تعاليم شيوون"⁽¹²⁾.

يضاف إلى ذلك التوجه التدريجي نحو التحلل من الشريعة الإسلامية الذي أصبح يديه شيوون نحو بعض الشعائر، كترخيصه لأتباعه الإفطار في رمضان وشرب الخمر أمام الملائم لتجنبيهم شكوك الآخرين في إسلامهم والذي كان، في اعتقاده، يتسبب لهم في المعاناة في وسطهم المتحامل على الإسلام، لكن مثل هذا الموقف كان موضوع سخرية من طرف بعض أتباعه كميشيل فالسان مقدمه في باريس⁽¹³⁾، وموضوع انتقادات حادة من طرف رينيه غينون.

بحلول سنة (1949م) كان كل واحد من الرجلين، غينون وشيوون، قد ذهب في طريق مستقل تماما عن الآخر؛ ظل غينون ممارسا صوفيا مسلما تابعا "للشاذلية الحامدية" يعيش منعزلا بمصر، مكرسا جميع كتاباته لشرح الفلسفة "التقليدية"⁽¹⁴⁾ التي كان رائدها الأول فوسمت باسمه بعد ذلك فأصبحت تعرف بـ"الغينونية"⁽¹⁵⁾. في حين واصل شيوون الانحراف بالفرع العلوي الدرقاوي إلى صيغة صوفية جديدة تستمد تعاليمها الروحية الغيبية من مريم العذراء، مؤسسا

بذلك "الزاوية المريمية العلوية الدرقاوية"⁽¹⁶⁾.

أما بالنسبة للشيخ مصطفى (ميشيل فالسان) الذي كان مقدم شيوون في باريس؛ فهو سينشق بدوره عن شيوون في الوقت الذي انفصل فيه هذا الأخير عن غينون وأعلن استقلاله واستقلال مجموعته عن زاوية شيوون. ولا نعرف الشيء الكثير عن المسار الذي صارت فيه مجموعته إلا أن الأکید هو حفاظه على توجهه الإسلامي الخالص. إذ كان معروفاً بتشدده في المحافظة على كل الشعائر الإسلامية، فهو "بالإضافة إلى حضوره صلوات الجمعة في المسجد وعنايته الدقيقة بشعيرة الصلاة والصيام، كان يقضي ساعات يومياً في صلاة النوافل، كما حج إلى مكة مرتين لأداء فريضة الحج سنة (1965م)، وللعمرة سنة (1974م). كان يتبع التأويل الدقيق الممكن للشريعة، حريصاً على تلقين أبنائه الصلاة في سن السابعة، وقد صام ابنه محمد شهر رمضان وهو في الخامسة من عمره"⁽¹⁷⁾.

كانت حياة ميشيل فالسان شديدة إلى حد بعيد بحياة أولياء الله المتصوفة؛ إذ كان متواضعاً زاهداً في الدنيا، معرضاً عن الدعوات الكثيرة الموجهة إليه لإلقاء محاضرات خشية التعلق بحب الظهور. "كانت ممارسته مشيدة كلية على نموذج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى أعمال ابن عربي"⁽¹⁸⁾.

لكن بعد وفاته سوف ينقسم أتباعه الذين كان عددهم يقارب المائة إلى عدة مجموعات؛ فع "نهاية القرن العشرين ظلت ثلاث من هذه المجموعات نشيطة في أجزاء مختلفة من فرنسا، وكان شيوخ هذه المجموعات الثلاث ينسبون أنفسهم وأتباعهم إلى زوايا صوفية نظامية في العالم العربي: إحداهما فرع الزاوية العلوية في دمشق، الأخرى هي الزاوية الأكثر انتشاراً في وقتها في سوريا وهي فرع النقشبندية التي يقودها مفتي دمشق، والثالثة ترتبط بفرع درقاوي في شمال إفريقيا"⁽¹⁹⁾.

3 - خاتمة:

اتخذت ظاهرة التصوف الإسلامي في الغرب منذ بداياتها الأولى بعدا فلسفياً كونياً مع الزاوية الكونية لعنايات خان، وذلك قصد الانسجام مع الواقع

الفكری والسیاسی الذی كان سائدا فی الغرب خلال القرن العشرین المیلادی، والذی كان ینظر إلى التصوف بمعزل عن الدین الإسلامی، هذا الرأی سرعان ما اصطدم بحقیقة التصوف الإسلامیة التی برزت مع تأسیس فروع غربیة للزاویة الشاذلیة الدرقاویة، یقول الباحث مارك سیدغویك فی هذا السیاق: "كان الاعتقاد السائد فی الغرب خلال القرن العشرین المیلادی أن التصوف هو شیء منفصل عن الإسلام، لكن من الجدییر أن ندرك أن هذا الرأی هو غربی خالص... ففی الجزائر، كما فی أماكن أخرى من العالم الإسلامی لا ینفصل التصوف عن الإسلام؛ فالصوفیة هم بالتحدیید مسلمون والممارسات الدینیة للصوفی ترتکز علی الاحتراز فی مراعاة الشریعة"⁽²⁰⁾؛ "فالتصوف هو طریق داخل الإسلام، وإذا ما فصلناه عن هذا المعنی فإنه یصبح شیئا مختلفا جدا"⁽²¹⁾.

هكذا، أدت الطرق الشاذلیة الغربیة بفروعها المختلفة، دورا رائدا فی تغییر نمط الفكر الصوفی السائد فی الغرب لتنحوبه وبالتدریج نحو المسار الإسلامی المتأثر بعمق التجربة الصوفیة الموجودة فی العالم الإسلامی، وقد كان الفرع الغربی للطریقة العلویة الدرقاویة من أوائل الطرق الصوفیة الإسلامیة التی استطاعت أن تطبع الساحة الفكریة والفلسفیة فی الغرب ببصماتها الخاصة، ممهدة السبیل أمام ظهور تنظیمات صوفیة إسلامیة أخرى كالحبیبة الدرقاویة والبودشیشیة القادریة التی سیکون لها تأثیر خاص فی الأوساط الغربیة.

الهوامش:

1 - إیفان غوستاف أغیلی "عبد الهادی"، (1896م - 1917م)، كان رساما من المدرسة السویدیة، قدم إلى باریس من أجل توسیع خبرته وأبحاثه. اعتقلته الشرطة الفرنسیة بجریمة إیوائه أحد الفوضویین، فأتاح له الحبس فسحة من فراغ درس فیها مختلف العقائد الدینیة وتعلم اللغتیین العبریة والعربیة. وفی العام (1905م)، سافر إلى مصر، حیث التقى الشیخ عبد الرحمن علیش. وفی الجامع الأزهر، اعتنق أغیلی الإسلام علی ید الشیخ المذكور متصوفا وتسمى باسم عبد الهادی.

2 - هناك من یدهب إلى أن رینیة غینون أسلم علی یدی شیخ الطریقة الحامدیة الشاذلیة، ینظر ذلك فی كتاب العارف بالله سیدی سلامة الراضی رضی الله عنه، لفاروق نصر متولی

وهبة.

- 3 - عبد الحلیم محمود: قضية التصوف، دار المعارف، القاهرة 1999م، ص 300.
- 4 - يذكر "مارك سيدغويك" غربيا ثالثا تصوف قبل غينون وهو "الرسام والمستشرق الشهير "إيتيان ديني" الذي زار الطريقة الرحمانية في بوسعادة بالجزائر سنة (1884م) حيث استقر هناك وأصبح مسلما سنة (1913م)، وعلى عكس "ايبرهاردت" و"عقيلي" يبدو أن "ديني" (Dinet) أصبح مسلما ملتزما مواظبا على أداء فرائض الصلاة والحج لكنه ظل أوروبا رغم إسلامه دائم الذهاب إلى فرنسا وعرض لوحاته في باريس أكثر من ذي قبل". ينظر: Mark Sedgwick: European Neo-Sufi Movements in the Interwar Period, in Islam in Europe in the Interwar Period: Networks, Status, Challenges, Nathalie Clayer and Eric Germain, Eds. Forthcoming London: Hurst.
- 5 - Andrew Rawlinson: A History of Western Sufism, Discus, vol. 1, N° 1, 1993, pp. 45 - 83.
- 6 - فاروق نصر متولي وهبة: العارف بالله سيدي سلامة الراضي رضي الله عنه الفيلسوف والصوفي والشاعر والأديب، ط1، 1409هـ - 1988م.
- 7 - Mark Sedgwick: Traditionalist Sufism, in Aries 22, (1999), p. 5.
- 8 - Andrew Rawlinson: op. cit., pp. 45 - 83.
- 9 - Ibid.
- 10 - "ميشال فالسان المتوفى سنة (1974م)، كان في الأصل دبلوماسيا من رومانيا مقيما بباريس، وكان أول الدارسين لكتابات الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي في الغرب وأعماله ما تزال إلى الآن في انتشار واسع. شغل منصب مدير دراسات الأديان من 1961 إلى 1974 وكان شيخ طريقة مستقلة بباريس". ينظر، الإشعاع الروحي للشيخ أحمد العلوي على الغرب، مقال للباحث الفرنسي المعاصر إيريك يونس جوفروا، ترجمه إلى العربية درويش العلوي.
- 11 - الاصطفائية أو الانتخائية: "نزعة ترمي إلى الجمع بين آراء ومذاهب فلسفية أو لاهوتية مختلفة، ومحاولة التأليف بينها لتكون مذهبا واحدا، ومن أمثلة ذلك مذهب مدرسة الإسكندرية قديما، ومذهب فيكتور كوزان حديثا. وكان أنصار هذه النزعة يذهبون إلى أن تاريخ الفلسفة استوعب الحقائق كلها، وأن الأول لم يترك للآخر شيئا، وحسب الفيلسوف أن يوفق بين العناصر السابقة، ويضم بعضها إلى بعض. ينظر ذلك في المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، عالم الكتب، بيروت 1399هـ - 1979م، ص 24.

12 - Andrew Rawlinson: op. cit., pp. 45 - 83.

13 - Mark Sedgwick: Against the Modern World: Traditionalism and the Secret Intellectual History of the Twentieth Century, Oxford University Press, 2004, p. 126.

14 - التقليدية (Traditionalisme): "نزعة ترمي إلى الاستمسك بالماضي ومعارضة التطور والتجديد، ويذهب التقليديون إلى أن التعاليم النقلية أساس المعرفة واليقين". انظر، المعجم الفلسفي، ص 52.

15 - هناك دراسات وافية حول الفلسفة الغينونية قام بها الباحث الأمريكي "مارك سيدغويك" لعل أهمها الآن هو كتابه باللغة الانجليزية: "ضد العالم المعاصر - التقليدية والتاريخ الفكري السري للقرن 20م".

16 - Mark Sedgwick: op. cit., pp. 147 - 160.

17 - Ibid., p. 133.

18 - Ibid., p. 135.

19 - Ibid., p. 136.

20 - Ibid., p. 65.

21 - Mark J. Sedgwick : Le Soufisme, Traduit de l'Anglais par Jean-François Mayer, Les Editions du Cerf, 2001, p. 91.

الإحالة إلى المقال:

* عزیز الكبیطی إدربسی: ظاهرة التصوف الإسلامي في الغرب الحديث، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد العاشر 2010، ص 107 - 116.

<http://Annales.univ-mosta.dz>